السماء واليابسات الخضرة

لا تحقرن ضعيفا في تقلبه / إن البعوضة تدمي مقلة الأسد

وللشرارة حين تستصغر حقيرا / وربما أضرمت نارا على بلد

يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون قال ابن عطية رضي الله
عنه للرؤيا العبر تتسع للأرواح في منامه فيحكم من حكمه ونسيبه من نسيبه
وقال أبو عمر مرات على وضوء وطهارة كان في أشد صحوا أو حسن لذة نورا
وتخشيه ملك فإن رؤيا كانت حقا وإن باتت على غير طهارة كان في أشده
حق وحسن حسنة وعافية الشيطان فما رآه فهو حلم وقال جابر بن
عبد الله جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني رأيت في المنام كأن رأسي قد قطع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال إذا لعب الشيطان بأحدكم في المنام فلا يحدث الناس ذكره مسلم
وأبو داود وقال ابن عباس الأحلام الطائفة والأضغاث الرؤيا الكاذبة
فقالوا للملك هذه أضغاث أحلام وكان هذا الجواب منهم جهل بهتوا
وتحيروا ونفي بعضهم لبعض فلما لم يكن عندهم علم أجابوا بجواب دافع التعسم
ليسكتوا غيظ الملك ويصغوا الحق بالباطل وقالوا ما رأيت من هذه في
هي أضغاث أحلام فلا تشتغل قلبك بها فإنها باطل كاذبة والضغث
هو الشيء المجتمع من الحشيش والعيدان الرقاق ومنه قوله تعالى وخذ
بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث ثم رجعوا إلى الحق فقالوا وما نحن
بتأويل الأحلام بعالمين

ثم الكلمة العلم ديوانه / وانقض لذلك بكرة وأصيلا

وصل

وصل السؤال بكمها دينا اختلال / بالعجز عنها أن تكون جهولا

يا من يريد أن يجيبها لتعاملا / وتروم فيها جدار عنه فنولا

هيهات أضغاث الحلى يجعل / الزمان الظلم فيها موصولا

قال فمكنته الملك وكان الأمر كما زعموا فلما سمع بذلك الساقي
الذي كان قد سجن مع يوسف وراى ايام عجز عن ... فقال له اذكرني عند ربك
فقال له الساقي أيها الملك أما قول هؤلاء فأضغاث أحلام فباطل إن رؤياك
لحق ولها علم وبرهان ولكن أرسلني إلى السجن أنبئكم فيها بالعجب العجاب
ثم قال أيها الملك إن في سجنك رجلا حكيما عليما عنده علم عجيب ومعنى
غريب وقد كنت أنا وطباخ في الحضرة التي غضبت فيها علينا ورأينا
كذا وكذا وعبرها لنا بكذا وكذا وكان كما قال فقال الملك ما منعك
أن تعرفني بأمره فقال أيها الملك خفت أن تذكر جهة المنسوبة فتكون
سببا للمعاقبة فقال له انطلق إليه فقد أخذت فانطلق الساقي إلى السجن
ودخل على يوسف فأخذ يقبله ويعتذر إليه ويقول لا تؤاخذني
بنسيان وتقصير فلم يكن ذلك مني قصدا ولا تعمدا وإنما كان غفلة ونسيانا
ثم قال يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان الى قوله لعلي أرجع
إلى الناس لعلهم يعلمون يعني إلى الملك وخواصه لعلهم يعرفون ويعتقدون
ما أنت عليه من علم وفهم فلما سمع يوسف كلام الرؤيا لم يمتنع من
تعبيرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أخي يوسف
عجبت لهم أن رأيتها فبلغ وجه من السجن لو كنت أنا لبادرت الخروج ورحم الله
أخي لوطا حيث قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد لقد آوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)